

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (71) | قد

أفلح من زكاها

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سباقون الى مغفرة من ربكم وجنة والارض
الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله اوقاتكم بكل خير. ما اجمل الحديث عن حلاوة
الايمان؟ وها نحن في برنامجنا حلاوة الايمان اليوم عن فلاح المؤمنين مع شيخنا الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل. حياك الله شيخنا
الكريم. الله يحييكم وبيارك فيكم - 00:00:49

يحيي ايضا اخواننا واحواتنا المسلمين والمسلمات ويجعل هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا نذوق فيه معهم حلاوة الايمان. اللهم ويرفع الله
جل وعلا لنا به الدرجات حطوا عنا الوزر والذنوب والسيئات - 00:01:12

انه سبحانه جواد كريم اللهم امين. شيخنا الكريم الحديث عن حلاوة الايمان يقودنا الى سورة سميته بسورة المؤمنون في القرآن اه
ابتدأها الله عز وجل بالحديث عن الفلاح لقد افلح المؤمنون - 00:01:30

اه نريد ان نعيش في هذه الحلقة عيش سريعا مع مع صفات اولئك المؤمنون آآ الذين امتدحهم الله عز وجل في بداية هذه السورة ما
شاء الله لا قوة الا - 00:01:48

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا
ضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسلينا كثيرا والله يا أستاذ بندر هذى مشكلة الآن يعني تذكرنا
صفات المؤمنين في هذه السورة صفة واحدة تبي تستنفذ حلقتنا كلها - 00:02:18

لكن العرب يقولون شيخنا الكريم يكفي من القلادة ما احاط هذا لمن كان من اهل قلادة القول. نسأل الله ان يسدد نتعاون حنا واياك
من هذا باذن الله عز سمي الله - 00:02:39

اه اولا سور القرآن منها ما سماه الله به. الله. كالبقرة وال عمران جاءت تسميتها من الشارع نفسه منها ما سماها به النبي عليه الصلاة
والسلام. منها ما سماها به اهل العلم - 00:02:52

هذه السورة سماها باسم المؤمنين او سورة المؤمنون سماها بذلك اهل العلم لان الله ذكرها في فاتحتها واثناءها او صاف واحوال
ومآلاته المؤمنين بدأها بقوله جل وعلا بعد باسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون - 00:03:07

الذين هم في صلاتهم الایات افلح اي ادركوا الفلاح والفلاح صلاح في الدنيا يعقبه فلاح في الآخرة لان الفلاح بما ينتج في اخر الشيء
وقبله صلاح. ما هذا الصلاح في مثل هذه الصفات التي ذكرها الله لهم - 00:03:26

ولهذا يعقبه هذا الصلاح وهذا الاستقامة عليه في الآخرة فالحا الفلاح ضد الخاسر قد افلح المؤمنون ويقول جل وعلا
قد افلح اتى بقد قبل الفعل الماضي افلح - 00:03:48

وقد اذا جاءت قبل الفعل الماضي دلت على التتحقق وتأكد الواقع الذي لا يختلف فهذا وعد من لا يخلف وعده ربنا جل وعلا سبحانه
وتعالى يعدهك يا ايتها المؤمن بالفلاح - 00:04:12

قد افلح المؤمنون الذين امنوا بماذا؟ بربه عبده وحده ولم يعبدوا غيره حققوا لله وحده العبادة ولم يصرفوها لغيره كائنا من
كان حققوا لنبيه المتابعة ولم ينقادوا ويقتدوا بغيره كائنا من كان - 00:04:28

لا بلاعب ولا ممثل ولا غني ولا تاجر ولا كبير ولا صغير كما قال ابن القيم رحمة الله في قصيبيته الشافية التونية كن واحدا
ولواحد في واحد اعني طريق الحق للوحданى - 00:04:48

كن واحدا ايها السائل ولو واحد لله في واحد في طريق واحد وهو طريق النبي عليه الصلاة والسلام يعني طريق الحق للباطل. ذا
الوحданى الذي لا ثانى له. الله. وهو الطريق الذى - 00:05:05

مشى عليه وعلمنا رسومه ودلنا عليه وسار عليه نبينا صلى الله عليه وسلم وسار عليه بعده اصحابه والتبعون وما زال اهل الاسلام
المستقيمين على دينه وسنته يسرون عليه من صفاتهم الذين هم في صلاتهم خاشعون - 00:05:19

خشعوا في الصلاة والخشوع في الصلاة وهو حضور القلب في قيامها في حركاته اربع حركات ما هي ايات قيام وقعود حركاتها اربعة
اما اقوالها فهي كثيرة. من القرآن ومن الدعاء - 00:05:41

من التكبيرات الذين هم في صلاتهم خاشعون اي خشعوا في صلاتهم اطمأن قلوبهم في هذه ولها الخشوع في الصلاة ركن من
اركانها وهو الطمأنينة في كل ركن دبر ما يقرأ - 00:06:03

تضمن في قيامة يطمئن في رکوعه يطمئن في رفعه تطمئن في سجوده يطمئن في جلوسه لا ينقرها نقرأ كما وصفها النبي بالوصف
القبيح في نقل الغراب قال عليه الصلاة والسلام تلك صلاة المنافق - 00:06:21

تلك صلاة المنافق قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال يبقى حتى اذا الشمس ان تغرب قام فركع اربع ركعات ينقر فيها صلاة ما ينفل
الغراب اذا نقر بمنقاره ما تحته من طعام او من ماء او غيره - 00:06:41

والخشوع في الصلاة يجد به الانسان حلاوة الايمان اي والله ومن جرب عرف ذلك من جرب خشوعا في صلاته تخففا من علائق الدنيا
ومشاغلها وجد اثر هذه السعادة والطمأنينة وانشراح الصدر - 00:07:00

حلاوة الايمان في فجربوا يرعنكم الله وانظروا لا سيم اذا كان قام فيها قامة اه قائمة توحيد وقائم الاخلاص وحققه فيه اذا قام يصلى
لوحدة وبكى من خشية الله وجد اثر ذلك - 00:07:20

بایمانه وجد ذلك في حلاوته صدره وقلبه الذي عمره بهذه الصلاة الخشوع في الصلاة شأنه عظيم والناس يتفاوتون فيه. هم. والله
يرحم العبد اذا بذل جهده افرغ وسعه وحاول ان يطلب الخشوع ثم لم يدركه كله - 00:07:41

يرحمه الله في الباقي لان الله جل وعلا ارحم من كل رحيم بعباده مما يدل على هذه الرحمة المتناولة للتشريع متناولة حتى للفتر ما
جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه البشير بمجيء سبى اوطاس - 00:08:04

ما سوي اوطاس سبايا هوازن في غزوة حنين و كانوا اكثرا من ستة الاف خرج عليه الصلاة والسلام ومعه ابو بكر وعمر وعثمان رضي
الله عنهم ينظرون الى هذا السبى بينما النبي يجول بينهم - 00:08:27

واذا امرأة هلة فزيعة جدا وهي تطوف بين الناس النبي ينظر اليها متعجبا حتى وجدت غلاما طفلا صغيرا رضيعا اخذته والصقته
بثديها وارضعته قال عليه الصلاة والسلام هذا الموقف رابطا له - 00:08:46

رحمة الله وعظيم فضله اترون هذه قاذفة ولدها بالنار وهي تقدر على الا تفعل ذلك؟ قالوا لا يا رسول الله كيف عرفوا ذلك من شدة ما
في قلبه وفي بدنها من الهلع - 00:09:10

خوفا وفرقا على جنينها قال عليه الصلاة والسلام لله الله ارحم بعباده من هذه الله ثم قال عليه الصلاة والسلام
جعل الله الرحمة مئة جزء فامسك عنده - 00:09:28

تسعة وتسعين جزءا وانزل الى الخلق جزءا واحدا يتراحم بذلك الخلق فمنه ان ترفع الفرس حافرها عن ولده مخافة ان تصيبه ومنه
رحمة الام باولادها اذا كان يوم القيمة اعاد الله هذا الجزء - 00:09:55

الى تسعة وتسعين جزءا وكملت منه جزء للرحمة فرحم الله جل وعلا بها عباده المؤمنين. الله يرحمه وهذه الرحمة المخلوقة التي

اكملاها الجنة وهي نمرة واتر من اثر رحمة الله التي هي من صفاته الذاتية - [00:10:16](#)

ولهذا من اسماء الله الرحيم ومن صفاته ان له الرحمة سبحانه لا الله الا هو ما قدرناه سبحانه وتعالى طيب يا شيخ وانت تتحدث عن الصلاة ختم الله عز وجل صفات هؤلاء المؤمنين - [00:10:36](#)

لأنهم على صلاتهم بدءاً وانتهاءً ذكر الصلاة في اولها خشوعاً هم. وختم الصفات في اخرها انهم على صلاتهم يحافظون الولايات الأخرى على صلاتهم دائمون الصلاة ما هي بواحدة فقط الحج مرة واحدة - [00:10:52](#)

يا مرة في السنة الزكاة مرة في السنة الصلاة ليست مرة واحدة وانما المفروضة خمس صلوات في اليوم والليلة ما زال عقل الانسان في رأسه لا بد ان مازا ما دام انه يعي لا بد ان يصلى - [00:11:14](#)

على اي حال على اي حال متى يغدر عن الصلاة اذا زال عقله عنه وهذا من شأن هذه الصلاة. الله اكبر. فامتدح من خشع بها في اول السورة وفي اخر الصفات - [00:11:32](#)

الذين هم على صلاتهم يحافظون حافظوا عليها في اوقاتها لم يؤخروا عن وقتها لان الله امرهم بذلك حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين قال الله جل وعلا ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً كتاباً اي فرضاً موقوتاً اي مؤقتاً بوقت - [00:11:46](#) اذن للمسافر وللمريض للجمع بين الصلاتين والمسافر خصوصاً له مع الجمع القصر وفي الاية الاخرى والذين هم على صلاتهم دائمون. هذا معنى يحافظون. القرآن يميز انه يفسر بعضه ببعض ويبين معناه في اياته المتتالية. الله نزل - [00:12:06](#)

احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني متشابهاً اي في احكامه وفي الفاظه وفي اياته. مثاني يثنى الله جل وعلا به الاحكام ان يكررها على صلاتهم دائمون هي معنى على صلاتهم يحافظون - [00:12:28](#)

ولهذا اهل الصلاة واهل الايمان شاغلهم في الصلاة وهي راحة قلوبهم وطمأنينتها ارحتنا يا بلال بالصلاه الانسان اذا فزع لامر ان كان من اهل البحر ذهب الى الشاطئ وان كان من اهل البر ذهب الى البر والخلاء - [00:12:43](#)

وان كان من اهل الجبل ربما صعد في علوه. ومن اهل الساحل نزل في قعر واديه اما اهل القرآن واهل الايمان ففزعهم في الهم والغم وفي الكرب وفي الشدائيد الى الله جل وعلا والى عبادته. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#) اذا نابه امر اي اهتم له الصلاة. الله اكبر. التي فيها قرآن. وفيها رکوع وفيها سجود وفيها خضوع. وفيها دعاء وابتهاج وبراعة وانكساراً بين يدي ربه سبحانه وتعالى. الله يجعلنا من - [00:13:22](#)

من اهل الخشوع في الصلاة نسأل الله ان نكون واياكم من اهل الايمان الله من ذكر اوصافهم وامتدحهم سبحانه في هذه الایات في سورة اللهم امين المؤمنون في اولها انه - [00:13:39](#)

على كل شيء. اللهم امين. طيب شيخنا اه بقى لنا اربع صفات اه للمؤمنون في في هذه مطلع هذه السور. الذين هم عن اللغو معرضون نعم اعرضوا عن اللغو من لغوا - [00:13:49](#)

وفضول الكلام فضول الاحوال وفضول الافعال التي لا تنفعهم اعرضوا عنها ومن اللغو وهو اعلى مرتبة من اللغو ما فيه كلام من غير معنى لم يقصده الانسان لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم - [00:14:04](#)

قد يسمع كلمة لن يقصدها صاحبها فتؤثر فيه. من اللغو وهو اشنع من هذه وتلك كان فيه فحش القول وفحش في الفعل من سب من غيبة من وقيعة اعرضوا عن هذا كله لماذا؟ لأنهم - [00:14:23](#)

بالايمان مرتفعون بالقرآن رفع الله شأنهم بهذه الصلاة اعرضوا عن الله واعراضهم على حالي اما ان يعرض بعفو ينال الاجرين فمن عفا واصلح فاجره واما ان يعرض فلا يقابل هذا اللاغي بلغوه - [00:14:44](#)

ولا هذا القاذع بقذعه. ولا هذا الشاب بسبه وانما يعرض عنه بما عند الله ويقاضيه يوم القيمة. الله اكبر. سيأتي اقوام في اعمال عظيمة وهم المؤمنون حقاً ليس المفسرون من فقد الدينار والدرهم وخسر في التجارة والمرابحة والمساهمة - [00:15:07](#) المفسر حقاً من يأتي يوم القيمة باعمال عظيمة يأتي قد ضرب هذا وشتم هذا واخذ مال هذا ونال من عرض هذا ويقاضونه ويقتصون منه ويؤخذ من الحسنات التي جمعها فيعطي - [00:15:28](#)

فإذا فنيت حسنته أخذ من سيئات المظلومين فكبت عليه ثم طرح على وجهه والعياذ بالله بنار جهنم خسارة وهذا الأفلاس الحقيقي عن اللغو معرضون. جميل. طيب يا شيخ والذين هم للزكاة - 00:15:43

فاعلون. نعم. أدوا الزكاة. والزكاة أنواع اعظمها زكاة القلب باليمان والتوكيد باتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وستته قوله وفعلا وحالا وما لا ومن الزكاة ايضا اداء الزكاة المفروضة لمن كان من اهل وجوبه في الاموال الخمسة - 00:15:59

الذهب والفضة ويلحق بهما النقادين وعروض التجارة. فهي مثلا انعام ومن الزكاة ايضا النفقات الصدقات المستحبة والكلمة الطيبة صدقة يقول عليه الصلاة والسلام ليست خاصة بالمال وانما حتى باعانت الناس - 00:16:18

بالكلمة الطيبة بنفع الناس وايشارهم بالخير هذه صدقة للزكاة فاعله والذين هم لفروجهم الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم انهم غير ملوم. فمن ابتغى وراء ذلك فاوئنك هم العادون - 00:16:37

حفظوا فروجهم الا مما اطاعهم مما اذن الله لهم به النكاح الصحيح او بالتسري المشروع متسرى غير موجود الان الا نادرا يبقى النكاح الذي فيه الحاجة البشرية الذي جعلها الله - 00:16:55

غريبة في جنس الحيوانات هذه حفظ الفرج لانه اذا حفظ فرجه لله ولم يوقع شهوته في معصية الله مع وجود دواعيها واسبابها كان متقيا لله لما خطب النبي عليه الصلاة والسلام الناس ووعظهم بعد - 00:17:12

الشمس قال ان الله يغار خيرة الله ان يزني عبده او تزني امته ولهذا في القرآن تأمل معى نهانا الله عن الزنا ونهانا عن قرب ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشا وسعى سبيلا - 00:17:34

الا على ازواجهم وهذا اسم جنس يشمل الرجل والمرأة او ما ملكت ايمانهم وهم الارقة بالوجه الشرعي الصحيح فالرجل يتسرع بالمرأة لا ان المرأة تتسرى بالعبد. هذا حرام بالاجماع الا على ازواجهم او ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين لا يلامون - 00:17:52

من الشارع ومن المحاسب له فمن ابتغى وراء ذلك الزنا الفاحشة اللي واعط بالزنا بدون الفرج بالكلام والفعل والتلميس وما الى ذلك بما يسمى عند الناس بالعادنة السرية فانه مشغول بقوله فمن ابتغى وراء ذلك فاوئنك هم العادون اي المعتدون - 00:18:14

اعتدى وتجاوز ما اذن الله به الى ما لم يأذن به فوق في الحرام ووقع في المعصية نعم الوقت انتهى بس لابد ان نجمل اجمالا في هذه الاية والذين هم لاماناتهم وعهدهم - 00:18:40

ادوا الامانات وقاموا بالعهد ولم ولم يتخللوا عنه لان الذي ينقض العهد هذا خائن. وليس هذه من صفات اهل اليمان. بل صفاتهم انهم يؤدون الامانات التي اؤتمنوا بها. ان كان في حق الله في العبادات - 00:18:56

او في حق عباد الله في الاسرار وفي الاموال وفي غيرها او في حق نفسه لم يخنها وانما اوردها الموارد التي تفرح بها وتسعد بها فالدنيا تلتذ بالعبادة والطاعة وفي الآخرة تفرح وتفلح - 00:19:11

في وعد الله وكريم نواله اسأل الله ان يجعلنا واياكم من المفلحين. نسأل الله الكريم الواسع. الله يرضى عليك. الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام انتهت حلقتنا وما زال برنامج حلاوة اليمان - 00:19:28

مستمرا التقىكم على خير. سلام عليكم الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذى ذلك فضل الله يؤتىيه من يشاء الله ذو الفضل العظيم - 00:19:40